



جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

أسرة النبي محمد (ﷺ) في القرآن الكريم
" دراسة موضوعية "

إعداد

ابتسام موسى أحمد أبونواس

المشرف

الدكتور: طالب محمد الصرايرة

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الشريعة، قسم أصول الدين

جامعة مؤتة، 2016م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبّر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من ابتسام موسى أبو نواس الموسومة بـ:

أسرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرآن الكريم - دراسة موضوعية
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين.
القسم: أصول الدين.

التوقيع	التاريخ	مشتقاً ورئيساً
	2016/7/21	د. طالب محمد الصرايرة/
	2016/7/21	أ.د. نايل ممدوح أبو زيد
	2016/7/21	أ.د. أمين محمد البطوش
	2016/7/21	أ.د. يحيى ضاحي شطناوي



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:
<http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm>

dgs@mutah.edu.jo sgdgs@mutah.edu.jo

مؤتة - الكرك - الأردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الإلكتروني
الصفحة الإلكترونية

الإهداء

إلى معلم البشرية معاني الحب والعاطفة والوجدان " سيدنا محمد (ﷺ) "

إلى والدي العزيزين اللذين لم ينسياني بدعائهما.

إلى زوجي وأبنائي الذين أخذت من وقتهم الكثير.

وإلى كل المهتمين بشؤون الأسرة في مجتمعنا.

أهدي بحثي مع وافر التبجيل والتحيات سائلة الله أن يحوز على
رضى من بسط بين راحتيه وأشرف عليه ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

ابتسام أبونواس

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا يليق بمقامه، والصلاة على نبيه الأمين وبعد.

بتوفيق من الله وعونه أتممت هذه الرسالة ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل والإمتنان الصادق للدكتور الفاضل طالب محمد الصرايرة المشرف على الرسالة، الذي قدّم الرعاية والعناية والجهد الموصول، لانجاز وانجاح هذا البحث، الذي أودعني نصيحة دفعت ثمنها وقطفت ثمرها وهي: " إمّا أن تكتبني شيئاً تفخري به وإلاّ فلا" فالله أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء ويحفظه ذخراً وسنداً لأهله، ووطنه وطلابه.

وكل الشكر والتقدير لاعضاء لجنة المناقشة المتمثلة بالاستاذ الدكتور أمين البطوش، والأستاذ الدكتور نايل أبو زيد، والأستاذ الدكتور يحي شطناوي. لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وتقديم الملاحظات القيّمة التي أثرت هذه الرسالة، فوجود اسمائهم عليها وسام شرف أعتر به وأفخر.

كما واتقدم بالشكر لجميع أساتذتي في كلية الشريعة في جامعة مؤتة على ما قدموه لي من عون ومساعدة أثناء مرحلة دراستي.

كما أشكر زوجي الغالي الدكتور علي أبونواس على مساعدته وتوجيهاته وإرشاداته خلال إعدادي لهذا البحث.

كما وأشكر كل من قام بمساعدتي في كل حرف، وسهر في هذا البحث، لهم مني جميعاً كل الشكر والامتنان.

والله ولي التوفيق

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	فهرس المحتويات
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص باللغة العربية
ك	الملخص باللغة الإنجليزية
1	المقدمة
10	الفصل الأول: الخصائص القرآنية لبناء العلاقات الأسرية
11	1.1 المصطلحات الأسرية ودلالاتها في السياق القرآني
11	1.1.1 مفهوم الأسرة لغة واصطلاحاً
11	1.1.1.1 الأسرة لغة
12	1.1.1.2 الأسرة اصطلاحاً
13	1.1.2 الدلالات القرآنية لمفهوم الأسرة: الآل والأهل
14	1.1.2.1 الآل لغة
14	1.1.2.2 الآل اصطلاحاً
17	1.1.2.3 الأهل لغة
17	1.1.2.4 الأهل اصطلاحاً
21	1.1.2.5 الفرق بين (الآل) و(الأهل)
22	1.1.3 خصائص البنية الأسرية من خلال اللفظ القرآني (الزواج، النكاح، الميثاق الغليظ)
23	1.1.3.1 الزواج لغة
23	1.1.3.2 الزواج اصطلاحاً
25	1.1.3.3 النكاح لغة
26	1.1.3.4 النكاح اصطلاحاً

المحتوى	الصفحة
1.1.3.5 الميثاق الغليظ لغة	26
1.1.3.6 الميثاق الغليظ اصطلاحاً	27
1.2 تحليل مفهوم الأسرة في السياق القرآني	28
1.2.1 الزوج والبعل والفرق بينهما	28
1.2.1.1 الزوج لغة	28
1.2.1.2 الزوج اصطلاحاً	29
1.2.1.3 البعل لغة	31
1.2.1.4 البعل اصطلاحاً	31
1.2.1.5 الفرق بين (الزوج) و(البعل)	33
1.2.2 الزوج "الزوجة" والمرأة والفرق بينهما	34
1.2.2.1 المرأة لغة	34
1.2.2.2 المرأة اصطلاحاً	34
1.2.2.3 الزوجة	36
1.2.2.4 الفرق بين (زوج: الزوجة) و(امرأة)	37
1.2.2.5 الأبناء لغة	38
1.2.2.6 الأبناء اصطلاحاً	39
1.3 مقدمات عن نشأة الأسرة المسلمة	39
1.3.1 مقدمات حول العلاقات الأسرية لأسر الأنبياء عليهم السلام	40
1.3.2 مقدمات حول أسرة النبي محمد (ﷺ) في القرآن الكريم	45
الفصل الثاني: تكوين أسرة النبي محمد (ﷺ) في السياق القرآني	48
2.1 زوجات النبي (ﷺ)	48
2.1.1 زواج النبي محمد (ﷺ) من أمنا خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) وتأسيس اللبنة الأولى في الأسرة النبوية	48

المحتوى	الصفحة
2.1.2 زواجه من أمهات المؤمنين	50
2.2 خصائص وفضائل أزواج النبي (ﷺ) في القرآن الكريم	55
2.3 أبناء النبي (ﷺ)	60
الفصل الثالث: الخطاب القرآني للأسرة النبوية	63
3.1 الخطاب القرآني للأسرة النبوية في القسم المكي	63
3.1.1 الخطاب القرآني لغة واصطلاحاً	64
3.1.1.1 الخطاب لغة	64
3.1.1.2 الخطاب اصطلاحاً	64
3.1.2 خصائص الخطاب القرآني للأسرة النبوية في القسم المكي	65
3.1.3 موضوعات الخطاب القرآني للأسرة النبوية في القسم المكي	69
3.1.3.1 رسول الله (ﷺ) القائد والمربي والمعلم للأسرة النبوية	70
3.1.3.2 النواة الأولى للأسرة النبوية وتحمل أعباء الدعوة	77
3.1.3.3 الأسرة النبوية ودعوة الأقربين في المجتمع المكي	78
3.1.3.4 علاقة الأسرة النبوية بالصحابة الكرام	80
3.1.3.5 الأسرة النبوية ما بين الحصار والمقاطعة	83
3.1.4 وقفات مع الأسرة النبوية في العهد المكي والدروس المستفادة منها للأسرة المسلمة في عصرنا الحالي	84
3.2 الخطاب القرآني للأسرة النبوية في القسم المدني	86
3.2.1 خصائص الخطاب القرآني للأسرة النبوية في القسم المدني.	86
3.2.2 موضوعات الخطاب القرآني للأسرة النبوية في القسم المدني.	90
3.2.2.1 مراعاة الآداب الخاصة للبيت النبوي	90
3.2.2.2 آية الحجاب والأسرة النبوية	94

المحتوى	الصفحة
3.2.2.3 أدب الخطاب مع أزواج النبي (ﷺ)	97
3.2.3 الارتقاء الإيماني في الأسرة النبوية	99
3.2.3.1 وعظ الزوجة ومناصحتها في الأسرة النبوية	99
3.2.3.1.1 الوعظ لغة	99
3.2.3.1.2 الوعظ اصطلاحاً	100
3.2.3.2 الترغيب في الآخرة وعظم الأجر	103
3.2.3.2.1 الترغيب لغة	104
3.2.3.2.2 الترغيب اصطلاحاً	105
3.2.3.3 آية التخيير والامتنال لأمر الله في البيت النبوي	108
3.2.3.3.1 التخيير لغة	108
3.2.3.3.1 التخيير اصطلاحاً	109
3.2.3.4 المقام الأعلى لتقوى أزواج النبي (الكلم الطيب والنهي عن الخضوع بالقول)	113
3.2.3.4.1 الخضوع لغة	113
3.2.3.4.2 الخضوع اصطلاحاً	113
3.2.3.5 الإيماءات اللطيفة في آية " وقرن في بيوتكن "	117
3.2.3.6 الإيماءات اللطيفة في آية " ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى "	119
3.2.3.7 استدامة الطاعة بأداء الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الله والرسول.	120
3.2.3.8 المداومة على الذكر وتعلم القرآن والسنة النبوية	122

الصفحة	المحتوى
123	3.2.4 وقفات مع الأسيرة النبوية في العهد المدني والدروس المستفادة منها للأسيرة المسلمة في عصرنا الحالي
125	الفصل الرابع: منهج معالجة المشكلات في الأسيرة النبوية
126	4.1 الأخلاق العليا للنبي أبا وزوجا
126	4.1.1 نماذج مشرقة لحل الخلافات الأسرية "سورة التحريم أنموذجا"
131	4.2 الغيرة وحفظ الأسرار
135	4.3 الهجر وأسلوب القضاء العادل.
135	4.3.1 الهجر لغة واصطلاحا
135	4.3.1.1 الهجر لغة
135	4.3.1.2 الهجر في الاصطلاح
135	4.3.2 الهجر أسبابه وعلاجه في البيت النبوي
137	4.4 إبطال عادة التبني ورفع الحرج عن المجتمع المؤمن
137	4.4.1 التبني لغة واصطلاحا
137	4.4.1.1 التبني لغة
138	4.4.1.2 التبني اصطلاحا
140	4.4.2 إبطال القرآن الكريم عادة التبني
145	4.5 تعدد الزوجات وإظهار كمال عدله في معاملتهنّ
147	4.5.1 السكن المناسب للحياة الزوجية (الحجرات)
148	4.5.2 الإحسان في النفقة والمعيشة
150	4.6 حادثة الإفك وإجلاء الحقيقة
150	4.6.1 الإفك لغة واصطلاحا
150	4.6.1.1 الإفك لغة
151	4.6.1.2 الإفك اصطلاحا
156	4.6.2 موقف الأسيرة النبوية من حادثة الإفك

الصفحة	المحتوى
156	4.6.2.1 موقف أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) من حادثة الإفك.
158	4.6.2.2 موقف رسول الله من حادثة الإفك
161	4.6.2.3 موقف أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) من حادثة الإفك
164	الخاتمة
167	التوصيات
168	المصادر والمراجع
185	الملاحق

قائمة الملاحق

الرمز	عنوان الملحق	الصفحة
أ	فهرس الآيات القرآنية	186
ب	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	200

الملخص

أسرة النبي محمد (ﷺ) في القرآن الكريم " دراسة موضوعية "

ابتسام موسى أحمد أبونواس

جامعة مؤتة، 2016

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أسرة النبي محمد (ﷺ) في القرآن الكريم وإبراز أهم الأسس والأساليب التي قامت عليها العلاقات الأسرية في بيته .

وقد سلط الضوء على العلاقات الأسرية المستقاة من القرآن الكريم، وبيان معالم الأسرة النبوية في السياق القرآني في الخطاب المكي والمدني، وتم استعراض منهج النبي (ﷺ) في معالجة المشكلات في الأسرة النبوية كـ (الغيرة وحفظ الأسرار، والهجر وأسلوب القضاء العادل، وإبطال عادة التبني، وتعدد الزوجات وإظهار كمال عدله في معاملتهن، وحادثة الإفك وإجلاء الحقيقة) معتمدين بذلك على التفسير الموضوعي في الكشف عن أهم ما تضمنه السياق القرآني لأسرته (ﷺ).

Abstract

Prophet Muhammad (the family's) in the Qur'an

" Objective study"

Ibtisam Mousa Ahmed Abu Nuwas

Mutah University .2016

This study aims to examine the family of the Prophet Muhammad (may god and peace) in the Holy Quran and to highlight the most important foundations and methods on which the family relationships at home.

He Highlighted The Lessons Of Family Relationships From The Koran, And The Statement In The Context Of The Qur'an In A Speech In Mecca And Civil Prophetic Family Landmarks, Were Reviewed Prophet Method (May God And Peace) To Address The Problems In The Prophet's Family (Jealousy And Keeping Secrets, Abandonment And Style Fair Judiciary, And Revoked Usually Adoptions , Polygamy And Show Kamal Sack In The Treatment Of, And The Incident Lie And Evacuating Truth) So Dependent On Subjective Interpretation In The Disclosure Of The Contents Of The Most Important Quranic Context To The Family Of The Prophet Muhammad (May God And Peace).

الإطار العام للبحث

المقدمة

الحمد لله، على أشرف الخلق وحبیب الحق سيدنا محمد (ﷺ) الذي أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل بيته أشرف البيوت، فأذهب عنه الرجس وطهره تطهيراً.

أما بعد:

اعتنى القرآن الكريم بالأسرة النبوية أشد اعتناء، لكونها نموذجاً للبيت الإسلامي، وعلى الرغم من صغر حجمها، وتواضع بنائها، فإنها امتلأت بالسعادة والهناء، وظلت المثل الأعلى لبيوت الصحابة (رضي الله عنهم) ولكل من أراد أن يقيم لنفسه بيتاً من المسلمين بعد ذلك.

أولى القرآن الكريم الأسرة النبوية اهتماماً خاصاً، وأفرد لها أحكاماً تؤسس لها تأسيساً سليماً، وتنظم علاقاتها تنظيمًا دقيقاً، لأنها تعد اللبنة الأهم في بناء المجتمع الإسلامي العفيف الطاهر الزكي فكانت الصورة المثلى للبيت الإسلامي الحقيقي التي نحن في أمس الحاجة للاقتداء بسيرتها وهداياها لا سيما في عصرنا الحاضر.

ولعل الناظر في كتاب الله تعالى يلمس هذا الاهتمام بالأسرة النبوية، ويدركه فيما تناولته آيات القرآن وسوره من توجيهات وإرشادات وأحكام تخص الأسرة النبوية ... تربية... وبناء في كل من الخطاب في القسمين المكي والمدني.. لترسم لنا معطيات شكلت لنا تشريعاً أخلاقياً وإيمانياً يتناسب وطبيعة الأسرة النبوية في المجتمع المكي والمدني وما تعرضت له من مشكلات وتشريعات. ومن سورة القرآن الكريم التي عنيت بتنظيم المجتمع المسلم، واهتمت كثيراً ببناء المجتمع الإسلامي: "سورة النور"، و"سورة الأحزاب" و"سورة التحريم"، وغيرها حيث تناولت العديد من الشؤون الأسرية للبيت النبوي وما يتعلق بالحياة الزوجية، والتي تمثلت في أروع مثل يضرب من حياة النبي (ﷺ) مع أزواجه ؛ لأن نبينا (ﷺ) هو الأسوة الحسنة التي بها نفتدي وعلى دربها نسير وأنموذجاً يحتذى به المسلمون عبر تعاقب القرون والأجيال، وذلك لما حباه الله تعالى من كريم الصفات وعظيم الأخلاق، ومن

الملحق (ب)

فهرس الأحاديث النبوية		
الرقم	طرف الحديث	الصفحات
1	((يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج...))	24
2	((زوروا القبور فإنها تذكر بالموت..))	45
3	((إن العين تدمع، والقلب يحزن..))	45
4	((كلا أبشر فو الله لا يخزيك الله أبدا..))	45
5	((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي))	48
6	((وهي أول من تزوجها من النساء، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، رضي الله عنها..))	49
7	((وكان له منها أبناء وبنات، أما الأبناء، فهم القاسم وبه كان يكنى، وعبدالله..))	49
8	((يا رسول الله. هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه...))	49
9	((أي الناس أحب إليك قال عائشة...))	51
10	((من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه))	58
11	((يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أعني عنكم من الله شيئا))	58
12	((ريحانة رسول الله (ﷺ) وسيدة نساء أهل الجنة))	61
13	((فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني))	62
14	((أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مراحم امرأة فرعون))	62
15	((قلت يا رسول الله: أيُّ الناس أشدُّ بلاء ؟، قال الأنبياء، ثمَّ الأمثل فالأمثل...))	62
16	((إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا القوم...))	66
17	((زملوني زملوني فنزلت «يا أيها المدثر»..))	68
18	((كان خلقه القرآن))	71
19	((الأنصار شعار والناس دثار))	75
20	((كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا..))	78، 45
21	((يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أعني..))	79
22	((لقد صحبتنا رسول الله (ﷺ) في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا..))	81
23	((لما تزوج رسول الله (ﷺ) زينب ابنة جحش صنع طعاما بخبز..))	88
24	((يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر..))	88
25	((كان رسول الله (ﷺ) يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السأمة علينا..))	101
26	((ما أشكل علينا أصحاب رسول الله (ﷺ) حديث قط فسألنا عائشة (رضي الله عنها) إلا وجدنا عندها منه علما))	102

تابع فهرس الأحاديث النبوية		
الرقم	طرف الحديث	الصفحات
27	((ليس في الكفارات ما فيه تخيير وترتيب إلا كفارة اليمين وما ألحق بها))	109
28	((لما أمر رسول الله (ﷺ) بتخيير أزواجه بدأ بي...))	110
29	((... فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء...))	115
30	((قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن))	117
31	((رحم الله امرأ استيقظ من الليل، فصلى ركعتين ثم أيقظ أهله ...))	121
32	((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي))	125
33	((كانت حفصة وعائشة متحابتين وكانتا زوجتي النبي (ﷺ)، فذهبت حفصة إلى أبيها...))	129
34	((يا عائشة: أغرت؟. فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك...))	132
35	((حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه...))	132
36	((اعتزل نساءه شهرا فخرج إلينا في تسع وعشرين فقلنا...))	137
37	((ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد...))	138
38	((أن هذه الآيات نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة رضي الله عنهما...))	141
39	((لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها قال رسول الله (ﷺ) لزيد...))	143
40	((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا...))	145
41	((سبحان الله! ماذا أنزل من الخزائن؟ وماذا أنزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات...))	147
42	((وكان إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة))	148
43	((وكان الناس يتحرون يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله (ﷺ) .))	149
44	((قد علموا حب رسول الله (ﷺ) عائشة...))	149
45	((حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله...))	155
46	((وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم...))	157
47	((والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا...))	158
48	((يا عائشة، احمدي الله، فقد برأك الله...))	158
49	((إن يوسف عليه السلام لما رمي بالفاحشة برأه الله...))	158
50	((أوسمعت ما يقول الناس يأم أيمن؟ ، قالت: نعم يا رسول الله...))	159
51	((أيها الناس من يعذرني من رجل...))	160
52	((يا حميراء...))	160

تابع فهرس الأحاديث النبوية		
الرقم	طرف الحديث	الصفحات
53	((فلما كان زمان الإفك، وأرسلها إلى بيت أبيها، واستوحش الأبوان ...))	160
54	((أحمي سمعي وبصري يا رسول الله، والله ما علمت عنها إلا خيرا ...))	162، 132
55	((أي الناس أحب إليك ؟ قال: عائشة. قيل: فمن الرجال؟ قال: أبوها ...))	162